

## قراءة نظرية في إستراتيجية تنال القمر (posse)، ودورها في العملية التعليمية/التعلمية

د. خديجة مصطفى رخاميه\*

تاريخ الإيداع ١١/٣٠/٢٠٢٥. قُبِلَ للنشر في ٢/٢٣/٢٠٢٦

□ ملخص □

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف إستراتيجية تنال القمر ودورها في العملية التعليمية/التعلمية، وذلك من خلال الوقوف على مجموعة من النقاط النظرية المرتبطة بهذه الإستراتيجية. ولتحقيق الهدف قامت الباحثة باستقراء الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع ذاته، كدراسة(الصيداوي،2015)، ودراسة(مرزوق، 2024)، والوقوف على توصيات بعض المؤتمرات السابقة مثل مؤتمر التطوير التربوي (2004) الذي أوصى بضرورة ررد المناهج العربية بالإستراتيجيات الحديثة، ومنها إستراتيجية تنال القمر، التي تنمي الاستيعاب والفهم والتعلم الذاتي لدى المتعلمين.

وتوصّلت الباحثة نتيجة استقراء الدراسات السابقة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

\_ تؤدّي هذه الإستراتيجية دوراً فعّالاً في العملية التعليمية/التعلمية، كونها تعتمد خطوات تسهم بشكل إيجابي في تطوير سير العملية التعليمية/التعلمية.

\_ يكون لطرفي العملية التعليمية/التعلمية (المعلم، والمتعلم) دور واضح يسهم في نجاح تطبيق هذه الإستراتيجية.

وقدّم البحث مجموعة من المقترحات أهمّها:

- تعميم تطبيق الإستراتيجية في المراحل التعليمية المختلفة.
- تدريب القائمين على العملية التعليمية (المعلمين، والموجهين) على خطوات هذه الإستراتيجية.
- إجراء المزيد من الأبحاث التي تعتمد هذه الإستراتيجية في التعليم.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية، القمر، دور، التعلمية.

## **Translation of a theoretical reading of the strategy to gain the moon (posse) and its role in the educational/learning process**

**Dr. Khadega Mostafa Rokhamya\***

**(Received 30/11 /2025. 23 /2/2026)**

□ **ABSTRACT** □

The current research aims to define the strategy to gain the moon and its role in the educational/learning process, by identifying a group of theoretical points related to this strategy. To achieve the goal, the researcher extrapolated previous studies that dealt with the same topic, such as the study of (Sidawi, 2015), and the study of (Marzouq, 2024), and identified the recommendations of some previous conferences, such as the Educational Development Conference (2004), which recommended the necessity of providing Arabic curricula with modern strategies, including the "You Get the Moon" strategy, which develops comprehension, understanding, and self-learning among learners.

As a result of extrapolating previous studies, the researcher reached a group of results, including:

\_ This strategy plays an effective role in the educational/learning process; Because it adopts steps that contribute positively to developing the progress of the educational/learning process.

\_the two parties to the educational/learning process (the teacher and the learner) have a clear role that contributes to the success of implementing this strategy.

and the research presented a set of proposals, the most important of which is:

\_ generalizing the application of the strategy in the various educational stages.

\_ Training those in charge of the educational process (teachers and supervisors) on the steps of this strategy.

Conduct more research that adopts this strategy in education.

**Keywords:** strategy, moon, role, educational.

---

\*Teacher - Department of Child Education - Faculty of Education – University of Tartous

**مقدمة:**

شهد العصر الحالي تطوراً مذهلاً في المجالات المتنوعة، وقد حظي مجال التربية والتعليم بنصيب وافر من هذا التطور والتقدم؛ إذ ظهرت مجموعة من الإستراتيجيات التدريسية الحديثة القائمة على مبادئ محدّدة تعتمد في تكوينها على المعلم والمتعلم؛ فأساليب التدريس التقليدية لم تعد تُلبّي احتياجات الطلبة في ظلّ التقدم المعرفي المتزايد، فقد أصبح الطلبة بحاجة إلى إتقان مجموعة من المهارات التي تُكسبهم القدرة على التحليل، والاستنتاج، وإدراك العلاقات بأساليب حديثة تعزّز كفاياتهم الشخصية، وتحقق النتائج التعليمية المطلوبة. ومن هذه الإستراتيجيات إستراتيجية تنال القمر التي تسعى إلى تطوير مهارات الطالب المعرفية وجعله عنصراً فعالاً في محيطه من خلال تنمية الخيال والتفكير النقدي عنده بطريقة مرنة وفعالة.

وقد ظهرت هذه الإستراتيجية على يد (كارول انجلترا، وتري مارياج)، وقدمتها (تاينا اوكرس) كورقة عمل في المؤتمر السنوي الاستشاري للأطفال المتميزين، ونشرتها في كتاب (إستراتيجيات تعليم ذوي المشكلات السلوكية والتعليمية)، ثم قامت (مارغريت دايرسون) بتطوير هذه الإستراتيجية عام ١٩٩٦م.

وتستند إستراتيجية تنال القمر إلى النظرية المعرفية التي تُمكن الطلبة من التكيف مع النصوص المقروءة وإدراك معانيها، ويمرّ التدريس فيها بثلاث مراحل، تتمثل الأولى في تقديم الإستراتيجية من خلال خطواتها الخمس وهي: تنبأ، نظم، انبثاق، لخص، قيم، والمرحلة الثانية تتمثل بالتدريب الموجه بالخطوات نفسها، وتتمثل المرحلة الثالثة بالتدريب المستقل (صايمه، والكومي، 2020).

وبيّنت العديد من الدراسات السابقة أهمية توظيف الإستراتيجية المذكورة آنفاً في العملية التعليمية / التعليمية مثل دراسة (الصيداوي، 2015) التي أوصت بضرورة استخدام إستراتيجية تنال القمر على مستوى أوسع؛ لما لها من تأثير في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى المتعلمين، ودراسة (مرزوق، 2024) التي أكدت ضرورة الاستفادة من الإستراتيجية وتعميمها في مراحل التعليم المختلفة، وضرورة استعادة الجهات المعنية من دليي المعلم والتلميذ لتنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير التحليلي لدى التلاميذ.

انطلاقاً من كلّ ما سبق جاء البحث الحالي لبيّن أهمية إستراتيجية تنال القمر ودورها في العملية التعليمية / التعليمية.

**مشكلة البحث:**

تتمثل مشكلة البحث الحالي في وجود بعض أوجه القصور في طرائق التدريس المعتادة التي ما زالت تستخدم في الميدان التربوي و تركز على المستويات الدنيا في تصنيف بلوم، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل لدى المتعلمين. وقد لاحظت الباحثة من خلال استقراء مجموعة من الدراسات السابقة أهمية استخدام الطرائق التدريسية الحديثة والابتعاد عن الطرائق التقليدية في زيادة التحصيل لدى المتعلمين، ومن هذه الدراسات دراسة (الصيداوي، 2015) التي أوصت بضرورة الابتعاد عن طرائق التدريس الاعتيادية والاهتمام بطرائق التدريس التي تحفز المتعلم على المشاركة الفاعلة ومنها إستراتيجية تنال القمر، ودراسة (صايمه، والكومي، 2020) التي أوصت بالاهتمام بطرائق التدريس التي تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة مثل إستراتيجية تنال القمر، ودراسة (مرزوق، 2024) التي أوصت بضرورة الاستفادة من إستراتيجيات التدريس الحديثة، ومنها إستراتيجية تنال القمر، وتعميمها في مراحل التعليم المختلفة.

وقد جاء هذا البحث استجابة للاتجاهات المعاصرة التي تأخذ بالحسبان التّركيز على التّفكير التّحليليّ التّقديّ الذي يعدّ التّحدّي الأبرز في عالم تملؤه المتغيّرات المتسارعة في المجالات المعرفيّة والاجتماعيّة والتّكنولوجيّة، وهذا ما أكّده مؤتمر التطوير التّربويّ الذي رعته Bahraini Ministry of Education (2004)، والذي أوصى بضرورة رفد المناهج العربيّة بالإستراتيجيات الحديثة التي تتمي الاستيعاب والفهم والتّعلّم الذاتيّ...  
بناء على ما سبق يسعى البحث إلى الإجابة عن السّؤال الآتي:  
ما دور إستراتيجية تنال القمر في العمليّة التّعليميّة / التّعلّميّة.

### أهميّة البحث:

تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

- \_ يعدّ من البحوث القليلة التي تناولت الأسس النّظريّة لإستراتيجية تنال القمر.
- \_ يبيّن دور إستراتيجية حديثة قائمة على النّظريّة البنائيّة في العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة.
- \_ يمكن أن تعيد إستراتيجية تنال القمر في مساعدة المتعلّمين على اكتساب مهارات القراءة الذاتيّة والتّعلّم القرائيّ.

\_ يمكن أن يستفيد من خطوات تنفيذ إستراتيجية تنال القمر المعلّمون والمدرّسون في مدارس الحلقتين الأولى والثّانية من التّعليم الأساسيّ.

### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- \_ التّعريف بإستراتيجية تنال القمر.
- \_ شرح خطوات تنفيذ إستراتيجية تنال القمر، والمراحل التي تمرّ بها.
- \_ الوقوف على دور كلّ من المعلّم والمتعلّم في تطبيق إستراتيجية تنال القمر.
- \_ توضيح أهميّة إستراتيجية تنال القمر، ودورها في العمليّة التّعليميّة / التّعلّميّة.

### مصطلحات البحث:

**إستراتيجية تنال القمر:** إحدى إستراتيجيات ما وراء المعرفة، وعبارة عن سلسلة من الخطوات المستمرة؛ حيث يتّبعها المعلّم مع المتعلّمين، وتساعد في تنشيط المعرفة السّابقة، وتحديد الأفكار الرّئيسية في موضوع الكتاب الذي يقرؤونه، والتنبؤ بالأفكار وتنظيمها على شكل خريطة معرفيّة، وتلخيصها وتقويمها. (عبد الرحمن، ٢٠٢٠)

**العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة:** هي تفاعل منظّم يهدف إلى إحداث تعلّم لدى المتعلّم، من خلال نقل المعارف وتنمية المهارات والقيم في وضعيّة تربيويّة هادفة، وأركانها: المعلّم والمتعلّم والمحتوى التّعليميّ (المنهج) وبيئة التّعلّم والوسائل. (التونسي، وآخرون، 2018)

### منهجية البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفيّ، الذي يهدف إلى وصف الظّاهرة بدقّة ووضوح، ممّا يوفّر فهماً شاملاً للموضوع المدروس، ويسهم في إيصال المعلومات إلى ذهن المتلقّي بطريقة مفيدة، وقد أفاد البحث من مجموعة من الدّراسات

السابقة التي تناولت هذه الإستراتيجية، نذكر منها: دراسة (حارثي، 2025)، ودراسة (صفوت، 2023)، ودراسة (عبد الرحمن، 2020)... و سنقف في هذا البحث على العديد من النقاط المتعلقة بهذه الإستراتيجية (مفهومها - نشأتها - أهميتها). آمليين أن نكون قد أضفنا مرجعاً يسهم في تقديم الفائدة للمتلقى.

### دراسات سابقة:

فيما يأتي عرض لمجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، مرتبة من الأقدم إلى الأحدث:  
 \_ دراسة (الساعدي، والعيساوي، 2012). بعنوان: أثر إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات القراءة الجهرية.

هدفت الدراسة إلى تعرّف أثر إستراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات القراءة الجهرية. واعتمد الباحثان المنهج التجريبي والاختبار كأداة للدراسة، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (61) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في إحدى المدارس النهارية في تربية محافظة بغداد، بواقع (30) في المجموعة التجريبية، و(31) في المجموعة الضابطة طبق عليهم الاختبار المعد من قبل الباحثين، وأظهرت النتائج تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة، مما يؤكد أثر إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى التلاميذ.

\_ دراسة ماها وسيبارتي (Maha&Sibarani, 2013). بعنوان:

**The effect of applying POSSE (predict, orgains, search, summarize, evaluate)**

**on the student reading comprehension.**

هدفت الدراسة إلى بيان أثر تطبيق إستراتيجية تنال القمر (التنبؤ - التنظيم - البحث - التلخيص - التقويم) في فهم المقروء. وتكوّنت عينة الدراسة من (60) طالباً في المجموعتين التجريبية والضابطة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي والاختبار كأداة لها، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ للإستراتيجية أثراً كبيراً في فهم المقروء لدى المتعلمين، وأوصت الدراسة بتطبيق الإستراتيجية لتحسين فهم المقروء لدى المتعلمين.

\_ دراسة (الصيداوي، 2015). بعنوان: أثر استخدام إستراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي

لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي.

هدفت الدراسة إلى تعرّف أثر إستراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، واعتمد الباحث المنهج التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة بقائمة مهارات الفهم القرائي، واختبار مهارات الفهم القرائي الذي تكوّن من (30) فقرة، كما قام الباحث بإعداد دليل المعلم الخاص باستخدام إستراتيجية تنال القمر، وطُبقت أدوات الدراسة على أفراد المجموعة التجريبية البالغ عددهم (40) تلميذة، بينما دُرّس أفراد العينة الضابطة البالغ عددهم أيضاً (40) تلميذة بالطريقة التقليدية. وقد أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، وفي ضوء النتائج وضع الباحث مجموعة من المقترحات نذكر منها:

• ضرورة استخدام إستراتيجية تنال القمر على مستوى أوسع؛ لما لها من تأثير في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى المتعلمين.

• الاهتمام بتنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الأولى، وذلك لأثرها في أداء التلاميذ في مقرّر اللغة العربية بشكل خاص، والمقرّرات الأخرى بشكل عام.

• تحديد الأمور الأساسية التي ينبغي مراعاتها عند إعداد أنشطة تعليمية تهدف إلى تنمية مهارات الفهم القرائي.

\_ دراسة (سلمان، 2016) بعنوان: أثر إستراتيجية تنال القمر في مهارات ما وراء المعرفة في مادة علم الأحياء لدى طالبات الصفّ الرابع العلميّ.

هدفت الدراسة إلى تعرّف أثر إستراتيجية تنال القمر في مهارات ما وراء المعرفة في مادة علم الأحياء عند طالبات الصفّ الرابع العلميّ، واعتمدت الباحثة المنهج التجريبيّ ذي المجموعات المتكافئة، وأجرت اختباراً بعدياً في قياس مهارات ما وراء المعرفة عند الطالبات، وقُسمت عيّنة الدراسة التي بلغ عددها (56) طالباً إلى مجموعتين متساويتين (تجريبية، وضابطة). وقد أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، وفي ضوء النتائج وضعت الباحثة مجموعة من المقترحات نذكر منها:

- إجراء دراسات مماثلة في متغيرات أخرى كالذكاءات المتعدّدة.
- تضمين دورات التعلّم المستمرّ للمعلّمين والمدريّين التي تقيّمها مديريّات التربية في المحافظات لتدريبهم على هذه الإستراتيجية، وتدريب الكادر التعلّميّ على ممارستها.

\_ دراسة سيتياي (Setiadi 2019) بعنوان:

### POSSE (Predict, Organize, Search, Summarize, and Evaluate) Strategy Towards Reading Comprehension Achievement.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر إستراتيجية تنال القمر في فهم القراءة لطلبة الصفّ الثامن في أندونيسيا، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (69) طالباً في المجموعتين التجريبية والضابطة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبيّ، والاختبار أداة لها. وأظهرت النتائج تفوق أفراد المجموعة التجريبية في مهارات الاستيعاب القرائي، وأوصت الدراسة بتوظيف إستراتيجية تنال القمر في التدريس لما لها من أثر واضح في فهم النّصّ.

\_ دراسة ميرتوسونو وآخريّن (Mertosono, & others 2020) بعنوان:

### Using POSSE Strategy in Teaching Reading Comprehension, University of Tadulako, Palu.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد ما إذا كان استخدام إستراتيجية تنال القمر يؤثّر في الفهم القرائي للطلبة المتخصّصين في تعليم اللّغة الإنجليزيّة في أندونيسيا، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (35) طالباً قُسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبيّ، والاختبار أداة لها. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية تنال القمر، كما أظهرت النتائج أنّه بعد استخدام إستراتيجية (POSSE) تمّ تحسين درجات الطلبة، وتفوق أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعديّ في مهارات الاستيعاب القرائي وتحسين فهمهم للنّصّ المقروء، علاوة على ذلك، فقد تبيّن أنّ تطبيق إستراتيجية (POSSE) يُعزّز التعلّم التعاوني بين الطلبة، ويتيح لهم فرص العمل الجماعيّ لتحقيق أهداف التعلّم، وأوصت الدراسة بتطبيق إستراتيجية تنال القمر لما لها من أثر واضح في استيعاب النّصّ المقروء.

\_ دراسة (رحاب، 2023). بعنوان: فاعلية إستراتيجية تنال القمر (POSSE) في تنمية كلّ من المفاهيم والاتجاهات الصحيّة في مقرر المهارات الحياتية والأسرية لدى تلميذات الصفّ السادس الابتدائيّ بمدينة حائل في ضوء تقنية الإنفوجرافيك.

هدفت الدراسة إلى تعرّف فاعلية إستراتيجية تنال القمر (POSSE) في تنمية كلّ من المفاهيم والاتجاهات الصحيّة في مقرّر المهارات الحياتيّة والأسريّة لدى تلميذات الصّف السادس الابتدائيّ بمدينة حائل في ضوء تقنية الإنفوجرافيك. ولتحقيق هذا الهدف تمّ اختيار عينة قوامها (77) تلميذة، وتقسيمهن إلى مجموعتين إحداهنّ تجريبية، وعددها (38) تلميذة وتمّ تدريسهنّ باستخدام المعالجة التدريسية للبحث، والأخرى ضابطة وعددها (39) تلميذة وتمّ تدريسهنّ بالطريقة التقليديّة. واستخدمت الدراسة بعض أدوات القياس تمثّلت في: ١- اختبار المفاهيم الصحيّة. ٢- مقياس الاتجاهات الصحيّة وكلاهما من إعداد الباحثة. كما استُخدم كلّ من المنهج الوصفيّ وشبه التجريبيّ في الإطار النظريّ وإجراءات البحث. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج تمثّلت في الآتي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم الصحيّة عند مستوى دلالة (0.05) على مستوى (التذكّر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم، والاختبار بشكل عام) لمصلحة المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس الاتجاهات الصحيّة على مستوى كلّ من (النظافة الشخصيّة - التغذية السليمة - العادات الصحيّة في التعامل مع الأجهزة الإلكترونيّة والمقياس بشكل عام) عند مستوى دلالة (0.05) لمصلحة المجموعة التجريبية.

ـ دراسة (محمد، 2023). بعنوان: فاعلية إستراتيجية (تنال القمر) في تحصيل طلاب الصّف الخامس الإعدادي في مادة التاريخ.

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف فاعلية إستراتيجية (تنال القمر) في تحصيل طلاب الصّف الخامس الإعدادي في مادة التاريخ، واعتمد الباحث التصميم التجريبيّ ذي الضبط الجزئيّ، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (60) طالباً، بواقع (30) في المجموعة التجريبية و(30) في المجموعة الضابطة، وتمثّلت أدوات الدراسة باختبار تحصيليّ مكوّن من (40) فقرة موضوعية و مقاليّة، وتوصّلت الدراسة إلى تفوّق طلاب المجموعة التجريبية الذي دُرّسوا وفق خطوات إستراتيجية تنال القمر على طلاب المجموعة الضابطة الذين دُرّسوا بالطرائق التقليديّة، واقترح الباحث إجراء دراسات مماثلة باستعمال إستراتيجية تنال القمر في متغيّرات أخرى نحو (الدكاء الاجتماعيّ - التفكير التأمليّ - التفكير الإبداعيّ - تنمية الثقة بالنفس)، ولصفوف دراسيّة مختلفة في مادة التاريخ.

ـ دراسة (مرزوق، 2024). بعنوان: فاعلية إستراتيجية تنال القمر في تنمية مفاهيم العلوم ومهارات التفكير التحليلي لدى تلاميذ الصّف الخامس الابتدائيّ الأزهرّي.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية إستراتيجية تنال القمر في تنمية مفاهيم العلوم ومهارات التفكير التحليلي لدى تلاميذ الصّف الخامس الابتدائيّ الأزهرّي، واعتمد الباحث المنهج التجريبيّ بتصميمه شبه التجريبيّ، وتمثّلت أدوات الدراسة في اختبار المفاهيم العلميّة واختبار مهارات التفكير التحليليّ، وتمّ تطبيق أدوات الدراسة على عينة مؤلّفة من (70) فرداً ورّعوا بالنسوي بين مجموعتين، إحداهما تجريبية درست وفق خطوات إستراتيجية تنال القمر، والأخرى ضابطة درست وفق الطرائق التقليديّة. وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية إستراتيجية تنال القمر في تنمية متغيّراتها التابعة، وأوصى الباحث بضرورة الاستفادة من الإستراتيجية وتعميمها في مراحل التعلّم المختلفة، وضرورة استفادة الجهات المعنية من دليليّ المعلم والتلميذ لتنمية المفاهيم العلميّة ومهارات التفكير التحليلي لدى التلاميذ.

\_ دراسة (حارثي، 2025). بعنوان: أثر إستراتيجية تنال القمر في تعزيز مهارة الاستيعاب القرائي لأولوية المواطنة المسؤولة عند تعلم اللغة العربية لتلميذات المرحلة الابتدائية.

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف أثر إستراتيجية تنال القمر في تعزيز مهارة الاستيعاب القرائي لأولوية المواطنة المسؤولة عند تعلم اللغة العربية لتلميذات الصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي. ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة اختبار مهارة الاستيعاب القرائي لأولوية المواطنة المسؤولة حول أولوية الولاء والانتماء للوطن وقيادته، وتكون من (14) فقرة، وطبقت الأداة على عينة بلغت (56) تلميذة قسمن إلى مجموعتين متساويتين؛ الأولى تجريبية درس أفرادها وفق إستراتيجية تنال القمر، والثانية ضابطة درس أفرادها بالطرائق التقليدية، وأظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين لمصلحة المجموعة التجريبية، واقترحت الباحثة إجراء دراسات أخرى تعتمد الإستراتيجية ذاتها في مراحل تعليمية أخرى.

### التعليق على الدراسات السابقة:

تباينت أهداف الدراسات السابقة العربية والأجنبية لكنها ركزت بشكل عام على إستراتيجية واحدة من إستراتيجيات التدريس الحديثة وهي إستراتيجية تنال القمر وأثرها في تحصيل تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي سواء في الحلقة الأولى مثل دراسة (الساعدي و العيساوي، 2012) ودراسة (سلمان، 2816)، ودراسة (مجد، 2023) وغيرها، أم في الحلقة الثانية مثل دراسة (ستياي، 2019)، واعتمدت الدراسات السابقة جميعها المنهج التجريبي ما عدا دراسة (ستياي، 2019).

اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في الوقوف على الموضوع ذاته وهو تأكيد أهمية إستراتيجية تنال القمر في التعليم كدراسة (حارثي، 2025)، ودراسة (رحاب، 2023) إلا أنه تميز باستخدام المنهج الوصفي الذي يتناسب مع ما ورد فيه، بينما استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج التجريبي كما ذكرنا سابقاً، وكذلك اختلفت عن الدراسات السابقة بأنه اقتصر على الجانب النظري الذي ربما يشكل امتداداً لبحث تجريبي لاحق في حين تناولت الدراسات السابقة أثر الإستراتيجية من الجانبين النظري والعملي.

وقد أفاد البحث من الإطار النظري الموجود في الدراسات السابقة بما يتناسب مع طبيعته النظرية، وما البحث الحالي إلا محاولة بسيطة سعت الباحثة من خلالها إلى الإسهام في تبيان أهمية إستراتيجية تنال القمر ودورها في العملية التعليمية التعلمية من ناحية نظرية، آملة في أن يكون هذا الأساس النظري انطلاقة لأبحاث تطبيقية على المستويين المحلي، والعربي.

### مفهوم إستراتيجية تنال القمر:

تُعرّف هذه الإستراتيجية بأنها مجموعة من العمليات التي تساعد التلميذ في إيجاد الأفكار الرئيسة في النص الذي يسمعه أو يقرؤه، ومن ثمّ كيفية القراءة لتحقيق أهداف معينة واكتساب عادة القراءة الذاتية والمستقلة المعتمدة على الثقة بالذات، والتفاعل مع المقروء (الساعدي، والعيساوي، 2012، 1930).

وتعرّفها (عبد الرحمن، 2020) بأنها إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة، وعبارة عن سلسلة من الخطوات المستمرة؛ حيث يتبعها المعلم مع المتعلمين، وتساعد في تنشيط المعرفة السابقة، وتحديد الأفكار الرئيسة في موضوع الكتاب الذي يقرؤه، والتنبؤ بالأفكار وتنظيمها على شكل خريطة معرفية، وتلخيصها وتقويمها.

وتُعرّف أيضاً بأنها مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى فهم المعلومات المقروءة الجديدة من خلال ربط المعارف السابقة الموجودة في الذاكرة بالمعارف الجديدة، وتوقع المعلومات المتضمنة بالنص، واستنتاجها، وتنظيمها، و تلخيصها، ومشاركة المعلومات مع الأقران، والتقييم الذاتي للمعلومات التي يمتلكها المتعلم قبل قراءة النص، وتلك التي فهمها بعد الانتهاء من القراءة. (إبراهيم، وعيسى، 2023، 536).

وتعرّفها الباحثة بأنها إستراتيجية تعتمد مجموعة من الخطوات المتسلسلة بهدف تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى المتعلم، والوصول به إلى فهم النص المقروء أو المسموع بطريقة مرنة وفعالة. ويرجع سبب تسمية إستراتيجية تنال القمر إلى أن حروفها تمثل كلمات ومهمات يتم تكليفها للطلبة، ويتم تدريسها في سبع خطوات رئيسية: تنبأ - نظم - ابحث - لخص - قيم - مارس - راجع.

#### نشأة إستراتيجية تنال القمر وتطورها

ترجع أسس إستراتيجية تنال القمر إلى النظرية البنائية التي تنظر إلى أهمية دور المتعلم النشط في بناء تعلمه، وظهرت هذه الإستراتيجية في بداية التسعينات حين اقترحها (كارول انجلترا، وتري مارياج)، وقدمتها (تاينا اوكرس) كورقة عمل في المؤتمر السنوي الاستشاري للأطفال المتميزين، ونشرتها في كتاب (إستراتيجيات تعليم ذوي المشكلات السلوكية والتعليمية)، ثم قامت (مارغريت دايرسون) بتطوير هذه الإستراتيجية عام 1996 م لتناسب مع متطلبات مناهج اللغة العربية، وبعد ذلك قامت مدارس الظهران الأهلية بالمملكة العربية السعودية بترجمتها في كتاب (إستراتيجيات لتدريس القراءة)، ونشرت عام 1996 م (حارثي، 2025، 394).

#### أهمية إستراتيجية تنال القمر، ومزاياها:

تتميز إستراتيجية تنال القمر بأنها تعلم الطالب كيفية قراءة نص ما بهدف فهمه، أو تعلم شيء منه، كما يؤدي استخدام الطالب هذه الإستراتيجية عدة مرات إلى جعلها عادة عنده؛ إذ إنه من المهم أن يصبح الطالب متعلماً مستقلاً يقرأ ليتعلم، ومن خلالها أيضاً ينمي الطالب تدريجياً مفهوماً أقوى عن ذاته؛ إذ تزداد ثقته بنفسه (أنا أنتبأ) - (أنا أبحث) - (تتفق أفكاري مع أفكار النص)، كما يتعلم الطالب تدريجياً كيفية إيجاد الأفكار الرئيسية الواردة في النص وكيف يمكنه أن يأخذها ويتفاعل معها، وتقوم إستراتيجية تنال القمر أيضاً بتنظيم مسار العقل للوصول إلى الأفكار التي يحتويها النص المقروء، وتلخيصها، وتقويمها، وإصدار الأحكام بشأنها؛ إذ إن كل خطوة من خطوات هذه الإستراتيجية تمثل عملية عقلية ينشط العقل فيها فيحضر للخطوة اللاحقة، وبهذا تجعل العمل القرائي هادفاً وموجهاً غير مشتت.

وهناك عدد من المزايا لإستراتيجية تنال القمر نبينها وفق الآتي:

١. تجعل الطالب فعالاً، ومرناً، وإيجابياً.
٢. تعود الطالب على مشاركة الأفكار للاستفادة من أعمال الآخرين، من خلال تطوير تلك الأفكار والبناء عليها.
٣. تنمي مهارة الطالب في طرح أسئلة للإجابة عنها خلال الحصّة.
٤. تنمي مهارات التفكير لدى الطالب خاصة التفكير التأملي.
٥. تحفز المتعلم على تحديد الأفكار من خلال الصور وما تتم مشاهدته (عبد، 2019، 258).
٦. تسهم في تنمية مهارات القراءة، مثل مهارة الاستيعاب الاستنتاجي.

٧. تركّز على تنمية القدرات النقديّة للتلاميذ.
  ٨. تساعد التلاميذ في الاعتماد على أنفسهم، وبالتالي تؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس.
  ٩. تعزّز القدرة على إصدار أحكام صحيحة لحلّ المشكلات المطروحة.
  ١٠. تعزّز مهارة التفاعل بين التلاميذ.
  ١١. تساعد في فهم النصّ بشكل أفضل، وتحفّز الطلاب للقيام بأنشطة القراءة.
  ١٢. تجعل الطالب أكثر قدرة على التعامل مع المادّة العلميّة واستيعابها.
  ١٣. تجعل الطالب فعّالاً ومرناً ومنظماً إيجابياً للتعلّم. (محمّد، د.ت، 19\_18)، و(سالم، 2023)
- مما سبق يتّضح أنّ هذه الإستراتيجية تشجّع المتعلّمين على التفكير النقديّ، وتساعدهم في مناقشة أفكارهم بشكل جماعيّ وبطريقة مرنة وفعّالة.

### أهداف إستراتيجية تنال القمر:

تهدف هذه الإستراتيجية إلى:

١. مساعدة الطالب في إيجاد الأفكار الرئيسيّة في النصّ الذي يسمعه، أو يقرؤه.
٢. تعليم الطالب كيفية قراءة النصّ الذي بين يديه قراءة سليمة.
٣. إكساب الطالب مهارة القراءة الذاتيّة.
٤. تنمية الطالب تدريجياً إذ تزيد ثقته بنفسه (أنا أتنبأ) (أنا أبحث)...

### فوائد إستراتيجية تنال القمر:

تتجلّى فوائد تدريب الطلاب على إستراتيجية تنال القمر في أنّها تجعل لديهم فرصة في:

١. الحصول على معلومات جديدة من خلال تفعيل معارفهم السابّقة، وربطها بالموضوع الجديد وما يحويه من معارف جديدة.
  ٢. الحصول على معلومات جديدة من ممارسة تجريب القراءة بأنفسهم.
  ٣. استنتاج معلومات جديدة عن المعارف الموجودة عندهم سابقاً.
  ٤. مشاركة المعلومات التي يمتلكها المتعلّم مع أفراد المجموعة.
  ٥. الرصد والتقييم الذاتي من خلال مقارنة معارفهم السابّقة قبل الحصول على المعارف الجديدة وبعده، ومقارنة المعلومات المتضمّنة في خرائط المعلومات التي جرى تصميمها في مرحلة التنبؤ بالمعلومات التي حصل عليها بعد قراءة النصّ.
  ٦. تعلّم كيفية تلخيص المعلومات الواردة في النصّ. (إبراهيم، وعيسى، 2023، 538\_537)
  ٧. إصدار الحكم على المقروء.
  ٨. التعامل مع أقرانه في جوّ يسوده التفاعل والنشاط والإيجابية. (الدلو، 2023، 85)
- وترى الباحثة أنّ فائدة هذه الإستراتيجية تكمن في أنّها تساعد الطالب على تكوين شخصيّة فعّالة قادرة على التّعامل مع الآخرين بثقة وإيجابيّة.

### خطوات إستراتيجية تنال القمر:

تدرّس إستراتيجية تنال القمر وفق خطوات متسلسلة، نبيّها فيما يأتي:

### الخطوة الأولى: تنبأ

يعرض المعلم في هذه الخطوة العنوان أو الجملة الرئيسية على السبورة، ويوجه التلاميذ إلى قراءتها بصوت مسموع، ثم يقوم بكتابة ملحوظات بما يسترجعونه من أفكار تتعلّق بالعنوان والكلمات التي تنطوي عليها الجملة الرئيسية، ويتنبّون أيضاً بما سيخبر به، ويكتبون ذلك في دفاترهم، ثم يسرد بعضهم ما تنبأ به، ويذكر الكلمات المتضمنة في العنوان أو الجملة الرئيسية التي أوصت بهذه التنبؤات.

### الخطوة الثانية: نظم

يوجه المعلم التلاميذ لتنظيم ما يعرفونه عن العنوان بخارطة معرفية دلالية سواء أكان ذلك فردياً، أم في مجموعات زوجية، أم في مجموعات أكثر، ومن ثمّ يقوم المعلم بإعطاء مثال دالّ على تكوين خارطة معرفية على السبورة بمساعدة التلاميذ لتدريبهم على ذلك.

### الخطوة الثالثة: ابحث

يوزع المعلم نسخاً من النّص على التلاميذ ليقرأوها قراءة صامتة في وقت محدود سلفاً ويتحصوها لإيجاد التنبؤات، ثمّ يعدّ المعلم نقاشاً في التنبؤات التي تتوافق مع النّص ومهاراته القرائية المحددة في الأهداف.

### الخطوة الرابعة: لخص

يقوم التلاميذ فرادى أو في مجموعات بتكوين خارطة معرفية لأفكار الدرس العامة والجزئية من خلال تلخيص ما تمّ استنتاجه من معلومات للبحث عن الأهداف الخاصة؛ إذ يتمّ تحديد المادة العلمية بطريقة ملخصة من خلال مستخلص لما قام الطالب بالبحث عنه وإيجاده.

### الخطوة الخامسة: قيم

يقارن التلاميذ بطريقة فردية أو في مجموعات خرائطهم المعرفية التي أعدت في مرحلة التنظيم مع الخرائط التي كونوها بالخطوة الرابعة التي تنطوي على أفكار الدرس، وتقدم كلّ مجموعة تقريراً للمجموعة الأخرى عن الاختلافات التي لاحظوها بالتبادل، ثمّ يقود المعلم مناقشات مع التلاميذ فيما كتبوا، وقد تمارس بطريقة فردية فتتمّ المقارنات من التلميذ نفسه. (مصطفى، 2022، 13\_14)، و(محمد، 2023، 399\_400).

وترى الباحثة أنّ هذه الخطوات المتسلسلة لها دور كبير في توجيه الطالب لتنظيم معارفه السابقة، وربطها بالمعارف الجديدة.

### مراحل تعليم إستراتيجية تنال القمر:

يضمّ تعليم إستراتيجية تنال القمر ثلاث مراحل وهي: مرحلة تقديم إستراتيجية تنال القمر، ومرحلة التدريب الموجّه، و مرحلة التدريب المستقل. وفيما يأتي شرح مفصل لهذه المراحل.

#### أولاً: مرحلة تقديم إستراتيجية تنال القمر

**تنبأ:** يقرأ المعلم العنوان أو الجملة الرئيسية في النّص بصوت مسموع، ثمّ يوجه المعلم التلاميذ لتدوين الأفكار التي توحى بها الجملة الرئيسية والعنوان، ومن ثمّ يتنبأ التلاميذ بالأفكار التي سيسردها المؤلف في النّص. بعدها يكتب المعلم ملاحظات حول هذه التنبؤات على شفافية العارض الرأس أو السبورة.

**نظم:** يوجه المعلم التلاميذ لسرد أفكارهم، ويقوم بكتابتها على شكل خريطة معرفية، ويقدم المعلم مثلاً دالاً على كيفية إضافة كلمات تصنيفية (فئات) إلى خارطة المعرفة، ومن ثم تقدم العناوين أو الجمل الرئيسية في النصوص بشكل تلميحات عن أنماط النص، ويوضح المعلم نمط النص المنتبأ به باستخدام نماذج بيانية.

**ابحث:** يوزع المعلم نسخاً من النص على التلاميذ ويقرأونه بصوت مسموع، وبعدها يوجه المعلم نقاشاً حول تنبؤات التلاميذ وما يتفق معها من أفكار موجودة في النص ويؤكد على هذه العملية، كما تعمل التنبؤات على تنشيط ذهن القارئ ولا بأس بأن ينتبأ الطالب بشيء مختلف عما في النص إذا كان هناك دليل في العنوان أو الجمل الرئيسية من الممكن أن يكون مهماً.

**لخص:** فيما يقوم التلاميذ بسرد أفكار النص يقدم المعلم مثلاً دالاً لكيفية عمل خارطة معرفية مضمناً إيها أفكار المؤلف، ومن ثم يوجه المعلم التلاميذ لتحديد الأفكار الرئيسية وذلك بذكر الكلمات أو العبارات المهمة، ثم يقوم بتدوين هذه الكلمات، ومن ثم يقدم وبمساعدة التلاميذ أمثلة دالة على كتابة بارزة ملخصة للنص.

**قيم:** يقارن التلاميذ خرائطهم المعرفية الأولى التي عملت قبل قراءة النص بالخريطة التي عملت بعد قراءة النص والمتضمنة لأفكار المؤلف، كما يتأكدون من مدى التوافق بين ملخصاتهم وملخص المؤلف، وأخيراً يوجه المعلم الطلب لإعادة تفحص العنوان والجمل الرئيسية، وذلك لمعرفة ما إذا كانت تقدم تلميحات توحى بالمعلومات التي ذكرها المؤلف في النص أم لا.

#### ثانياً: مرحلة التدريب الموجه لاستخدام تنال القمر

**تنبأ:** يعرض المعلم العنوان والجمل الرئيسية على الشاشة أو يكتبها على السبورة، ثم يقوم التلاميذ بقراءتها بصوت مسموع، ويكتبون ملاحظات تتعلق بما يسترجعونه من أفكار تتعلق بالعنوان والكلمات الموحية التي تنطوي عليها الجمل الرئيسية ويتنبؤون أيضاً بما سيخبر به المؤلف، ويكتبون ملاحظات تتعلق بتنبؤاتهم وذكر الكلمات المتضمنة في العنوان أو الجمل الرئيسية التي أوحى إليهم بهذه التنبؤات.

**نظم:** يوجه المعلم التلاميذ لتنظيم ما يعرفونه عن العنوان عن طريق تكوين خارطة معرفية إذ يقوم التلاميذ على شكل مجموعات ثنائية بتأليف هذه الخارطة، ومن ثم يقوم المعلم بإعطاء مثال دال على تكوين خارطة معرفة على السبورة أو الشاشة بمساعدة الطلاب، ويقدم المعلم مثلاً دالاً على إضافة كلمات تساعد في تصنيف أفكار التلاميذ وتنظيمها في فئات، ومن ثم يطلب من التلاميذ في المجموعات الثنائية إضافة مثل هذه الكلمات لخرائطهم المعرفية بعدها يسأل المعلم التلاميذ إن كانوا يرون كلمات في العنوان أو الجمل الرئيسية تحدد نمط النص، ثم يقوم المعلم بإيضاح النمط بخارطة معرفة، ويشجعهم على إعطاء تنبؤات أكثر تستند إلى هذا النمط.

**ابحث:** يوزع المعلم نسخاً من النص على التلاميذ حيث يقرأون النص قراءة صامتة ضمن وقت محدد بعدها يشجع المعلم التلاميذ على تفحص النص لإيجاد التنبؤات؛ إذ يتم فحص النص لمعرفة ما إذا كان ينطوي على تنبؤات التلاميذ أم لا، ثم تتم قراءة النص بعناية و يقود المعلم نقاشاً حول التنبؤات التي تتوافق مع النص ويؤكد على العملية حيث تساعد هذه التنبؤات على تنشيط ذهن القارئ وزيادة دافعيته وتعد بعض النصوص صعبة لدرجة تصبح معها عملية التنبؤ بأفكار المؤلف المتضمنة في النص عملية صعبة.

**لخص:** يقوم التلاميذ على شكل مجموعات ثنائية بتكوين خريطة معرفية لأفكار المؤلف، ثم تقوم هذه المجموعات الثنائية بكتابة جملة أو جملتين أو عدد من الكلمات المهمة تتضمن الأفكار الرئيسية.

**قيّم:** يقارن التلاميذ على شكل مجموعات ثنائياً خرائطهم المعرفية مع الخرائط التي كونوها والتي تنطوي على أفكار المؤلف، و تقدم كل مجموعة من التلاميذ تقريراً للمجموعة الأخرى عن الاختلافات التي لاحظوها، ويحللون ما إذا كان النص سهلاً أم لا، وإن كان قد زود التلاميذ بتلميحات كافية أم لا، ويتبادل عدد من التلاميذ ملخصاتهم التي تنطوي على الأفكار الرئيسية ويبينون كيف أن هذه الأفكار هي الأفكار الرئيسية، ثم يقدم المعلم بعد ذلك مثالاً دالاً على كتابة جملة تلخص النص مستخدماً نمط النص.

### ثالثاً: مرحلة التدريب المستقل لاستخدام إستراتيجية تال القمر

**نتيئة:** يوزع المعلم النص على التلاميذ ويعطيهم دقيقة لقراءة العنوان والجملة الأولى، ثم يوجههم للتفكير في الموضوع، وبعد انتهاء الدقيقة المعطاة يقوم التلاميذ بتدوين التنبؤات وذكر نمط النص الذي بين أيديهم، ويتبادل بعض التلاميذ تنبؤاتهم مع الصف ككل ويذكرون التلميحات التي قادتهم إلى تلك التنبؤات، ويتبادل التلاميذ أيضاً تنبؤاتهم حول نمط النص ويحددون الكلمات التي أوجت لهم بهذا النمط.

**نظم:** ينظم التلاميذ ملاحظاتهم على شكل خارطة معرفة مستفيدين من نمط النص استفادة كاملة.  
 ابحث: يحدد المعلم وقتاً لقراءة النص أو يعينه كمشاغل منزلي، ويضع الطالب علامة \* بجانب التنبؤات المذكورة في النص.

**لخص:** يكون التلاميذ خارطة معرفية تتضمن أفكار المؤلف التي يوردها النص، ويكتبون جملة أو جملتين كملخص للأفكار الرئيسية التي ينطوي عليها النص.

**قيّم:** تقوم مجموعات صغيرة من التلاميذ بمقارنة خارطة المعرفة التي تتضمن تنبؤاتهم مع خارطة المعرفة التي تستند إلى أفكار المؤلف، ويناقشون التوافق بينهما وقيمون الوسائل التي استخدمها المؤلف لجعل النص سهلاً، وتتبادل مجموعات صغيرة من التلاميذ أفكارهم الرئيسية ويختارون أو يؤلفون فكرة رئيسية أخرى تخبر عن فكرة المؤلف الرئيسية بطريقة أفضل، ويدعم التلاميذ ملخصاتهم باستخدام تركيبة النص والتلميحات كدليل على ذلك، وتوجه عملية النقاش هذه التلاميذ لتحليل ملخصاتهم وبيان سبب تضمينهم المعلومات التي تنطوي عليها هذه الملخصات. وإن الغرض من التلخيص في هذه الحالة هو تكوين صورة صحيحة عن النص مع التأكيد على أفكار المؤلف الرئيسية. (صايمه، والكومي، 2020، 221) و (حسن، 2024).

خصائص لاختيار النص المراد تدريسه وفق خطوات إستراتيجية تال القمر:

لكي تتأكد من نجاح التلاميذ في استخدام إستراتيجية تال القمر تأكد من اختيارك النص الصحيح والمناسب ؛ إذ لا بد من أن يتوفر في النص عدة خصائص:

١. اختر نصاً تفسيرياً أو معلوماتياً يتضمن معلومات جديدة يتعلم منه التلاميذ.
٢. تأكد أن لدى التلاميذ معرفة قبلية كافية عن الموضوع الذي جرى اختياره، واختر مع ذلك نصاً يحتوي على بعض المعلومات الجديدة بالنسبة إلى الطلاب.
٣. تأكد من عدم صعوبة المفردات والتراكيب اللغوية المستخدمة. (المرجع السابق، 2020، 220)

**دور المعلم في إستراتيجية تنال القمر:**

يقوم المعلم في إستراتيجية تنال القمر بدور فعال نوضحه وفق الآتي:

يحفز المعلم طلبته على الاستعانة بخيالهم و التأمل لإيجاد الأفكار والتعبير عن اتجاهاتهم ومعتقداتهم، كما يدرّب الطلبة على كيفية الإجابة عن الأسئلة التحفيزية التي تساعدهم في التنبؤ، وينمي لدى الطلبة حبّ التعاون واحترام الزمّي الآخر، والحرص على التنظيم الزمني في أثناء تنفيذ خطواتها؛ إذ يتمكّن جميع الطلبة من المشاركة والإنجاز والتدريب للوصول إلى الأفكار المطلوبة، ويديرّب الطلبة على مهارة التّخصيص التي تضمن الاحتفاظ بالمعلومات، وكذلك يدرّب الطلبة على التّقييم الذاتي لأعمالهم والتّقييم الجماعي للأعمال التي قاموا بها. (محمد، د.ت،

(19)

وتشير (صايمه، والكومي، 2020، 222) إلى أنّ دور المعلم في هذه الإستراتيجية ينجلي فيما يأتي:

١. يدرّب الطلاب على استخدام التساؤلات التحفيزية في تحديد الأفكار لما سيقومون بتعلّمه.
  ٢. يشجّع الطلبة على العمل التعاوني وتبادل الأفكار، وعدم التّحيز وانتقاد أفكار بعضهم بعضاً.
  ٣. يعمل على تنظيم الوقت التعليمي.
  ٤. يدرّب الطلبة على استخدام مهارات البحث العلمي للأفكار العامّة التي حدّدها.
  ٥. يدرّب الطلبة على تنسيق ملخص لما قام بالبحث عنه، وإتاحة الفرصة لتقييم أعمالهم.
- مما سبق يتبين أنّ المعلم وفق هذه الإستراتيجية يكون ميسراً ومنظماً للعملية التعليمية، بالإضافة إلى كونه قائداً وموضّحاً لخطوات تنفيذ الإستراتيجية.

**دور المتعلم في إستراتيجية تنال القمر:**

تتميز إستراتيجية تنال القمر بأنّها تعلّم الطالب كيفية قراءة النصّ بهدف استيعابه أو تعلّم شيء منه، كما يؤدي استخدام الطالب هذه الإستراتيجية أكثر من مرّة إلى جعلها عادة عنده؛ إذ إنّ من الضروريّ أن يصبح الطالب معلماً مستقلاً يقرأ ليتعلّم، كما تمكّنه من تكوين مفهوم عن ذاته بشكل أكبر؛ إذ تزداد ثقته بنفسه (أنا أنتبأ) \_ (أنا ألخص) \_ (تتفق أفكار مع أفكار النص).

ويتلخّص دور الطالب في هذه الإستراتيجية بأن يتوقّع ويبحث عن الخبرات التي سيتعلّمها، وأن يتنبأ ويستخرج الأفكار ويستقصي عن المعلومات، ويستخدم معارفه وخبراته للفهم والتحليل والاستنتاج، وأن يثابر لتلخيص الأفكار ونقدها، وأن يكون فعالاً ومثابراً ومتعاوناً مع زملائه وملتزمًا بالنظام والدقة والترتيب في تقديم الحل، وكذلك المبادرة للوصول إلى الاستنتاجات. (مصطفى، 2022، 22)، بالإضافة إلى أنّه من المفترض أن يكون قادراً على تحليل الموقف للوصول إلى حلّ المشكلات الحياتية. (صايمه، والكومي، 2020، 222)

ومن هنا نرى أنّ نجاح هذه الإستراتيجية متوقّف على مدى مشاركة المتعلّم في البحث عن المعلومات، وسعيه الدائم لتطوير مهاراته المعرفية والحياتية.

**معوّقات تطبيق إستراتيجية تنال القمر:**

يعدّ تفعيل استخدام إستراتيجية تنال القمر في العملية التعليمية غاية في الأهمية لارتباط، وذلك بسبب ارتباط خطوات هذه الإستراتيجية مع مهارات الاستيعاب القرائي، وقد نصح خبراء التربية والمتخصّصون باعتمادها في

التدريس، و خاصة تدريس النصوص القرائية، بالإضافة إلى إستراتيجيات أخرى من أجل التنوع في طرائق التدريس، إلا أن إتقان استخدام إستراتيجية تنال القمر وتطبيقها بالشكل الصحيح يتطلب خطة إجرائية يقوم عليها مطورو المناهج، كما أن خبرة المعلم لها دور كبير في تنفيذها بدقة، والمتابعة لذلك أمر أساسي. وقد يحتاج تنفيذ هذه الإستراتيجية إلى المزيد من الوقت؛ فزمن الحصّة يؤدّي دوراً مهماً في تطبيقها، وتعدّ قلة الاهتمام بإعداد دليل معلم واضح يشمل الإستراتيجيات الحديثة، وعدم وجود طريقة موحدة ومنهجية لتنفيذ خطوات الإستراتيجية دافعاً للمعلمين في عدم تطبيقها في الحصّة الصفية، وخاصة لوجود فروق فردية بين الطلبة، وهذا ما يجب توضيحه في خطوات الإستراتيجية.

وعلى الرغم من ميزات وفوائد إستراتيجية تنال القمر إلا أنها لها عيوبها الخاصة التي يحتاج المعلمون إلى مراعاتها قبل تطبيقها في ممارساتهم الصفية؛ إذ يمكن في أثناء استخدام هذه الإستراتيجية أن يقوم الطلبة بإعطاء معلومات أو مدخلات خاطئة للطلبة الآخرين في المناقشة، و يصعب على المعلم مراقبة ومتابعة جميع المناقشات والحوارات في الفصول الدراسية التي تحتوي على عدد كبير من الطلبة بشكل سلبي.

وبما أن التعلّم العامل الأساسي في هذه الإستراتيجية وبالتالي لا يمكن أن تتجح من دون تطبيقها بما لا يقل عن (5\_10) أمثلة تطبيقية قبل أن يتم استخدامها في المجالات والدروس المستهدفة، كما أن الطلبة يحتاجون للتدريب المستمر والوقت الطويل للتعود والتأقلم واستيعاب هذه الإستراتيجية. (مصطفى، 2022، 22\_23)

### دور إستراتيجية تنال القمر في التعلّم:

تعمل إستراتيجية تنال القمر على:

١. تحفيز التفكير النقدي: تشجّع الإستراتيجية الطلاب على التفكير بشكل نقدي وتحليل المعلومات بدل من حفظها فقط، ويقوم المعلم بتوجيه الطلاب لطرح الأسئلة والتفكير في الحلول الممكنة.
٢. تعزيز الإبداع: تسهم هذه الإستراتيجية في تنمية الإبداع لدى الطلاب؛ إذ يشجّعون على التفكير خارج الصندوق وتقديم أفكار جديدة.
٣. تطوير مهارات التعاون: تعتمد الإستراتيجية على العمل الجماعي والمشاريع الجماعية، مما يساعد الطلاب في تعلّم كيفية التعاون مع الآخرين وتبادل الأفكار.
٤. زيادة الدافعية: من خلال تقديم محتوى تعليمي مثير وجذاب، وتزيد الإستراتيجية دافعية الطلاب للتعلّم والمشاركة في الصف.
٥. تكييف التعلّم مع احتياجات الطلاب: يمكن تعديل الأنشطة والنماذج التعليمية لتناسب مختلف أنماط التعلّم واحتياجات الطلاب، مما يجعل التعلّم أكثر شمولية.
٦. تطبيق المعرفة: تساعد الإستراتيجية الطلاب في ربط ما تعلموه بحياتهم اليومية، كما يعزّز قدرتهم على تطبيق المعرفة في مواقف حقيقية.
٧. تعزيز الدافعية: من خلال تشجيع الطلاب على تحديد أهدافهم، ومما يزيد دافعتهم للتعلّم.
٨. تطوير المهارات الحياتية: تساعد الطلاب في تطوير مهارات التواصل والتعاون التي تعدّ ضرورية في الحياة العملية.
٩. زيادة الفهم العميق: من خلال الاستكشاف والاكتشاف يتمكن الطلاب من فهم المواضيع بشكل أعمق.

١٠. إعداد الطّلاب لمواجهة التّحدّيات: من خلال تعزيز التّفكير التّقديّ يصبح الطّلاب أكثر استعداداً لمواجهة التّحدّيات وحلّ المشكلات.  
يتّضح من التّعدادات السّابقة الدّور المهمّ لإستراتيجية تنال القمر في تطوير مهارات المتعلّم المعرفيّة، و إعداده لمواجهة التّحدّيات التي يمرّ بها في حياته العمليّة.

### النتائج، والمقترحات:

#### النتائج:

توصّل البحث إلى العديد من النتائج، نجلها في الآتي:

- تؤثّر إستراتيجية تنال القمر بشكل جليّ في طرفي العمليّة التّعليميّة/ التّعلّميّة (المعلّم، والمتعلّم) كونها تقدّم تغذية راجعة لكليهما.
- تؤدّي إستراتيجية تنال القمر دوراً فعّالاً في العمليّة التّعليميّة/ التّعلّميّة؛ كونها تعتمد خطوات تسهم بشكل إيجابيّ في تطوير سير العمليّة التّعليميّة/ التّعلّميّة.
- يكون لطرفي العمليّة التّعليميّة/ التّعلّميّة (المعلّم والمتعلّم) دور واضح يسهم في نجاح تطبيق هذه الإستراتيجية.
- يمكن استخدام إستراتيجية تنال القمر في مساعدة المتعلّمين في اكتساب مهارات القراءة الدّاتيّة والتّعلّم القرائيّ.

#### المقترحات:

بناءً على ما سبق تقترح الباحثة الآتي:

- تدريب المعلّمين على كفيّة تنفيذ خطوات إستراتيجية تنال القمر وفق مراحلها الثّلاث.
- توظيف إستراتيجية تنال القمر في تعليم مختلف الموادّ الدّراسية، وذلك لقدرتها على إطلاق العنان لخيال المتعلّم، والوصول به إلى أرقى مستويات الإبداع.
- إجراء بحوث تطبيقيّة تعتمد إستراتيجية تنال القمر في التّعليم.
- إجراء المزيد من الأبحاث التي تهتمّ بإستراتيجية تنال القمر.

### المراجع:

- \_ إبراهيم، رشا؛ و عيسى، ماجد. 2023، فعالية برنامج قائم على إستراتيجية تنال القمر في الاستمتاع القرائيّ والتّفكير الإبداعيّ لدى تلاميذ المرحلة الإعداديّة. المجلّة التّربويّة، جامعة سوهاج، كليه التّربية، العدد 116، ج2، كانون الأوّل 2023.
- \_ التّونسي، فائزة، وآخرون. 2018، العمليّة التّعليميّة (مفاهيمها، وأنواعها، وعناصرها). مجلّة العلوم الاجتماعيّة، المجلد 7، العدد 29، 175\_188.
- \_ حارثي، ياسمين. 2025، أثر إستراتيجية تنال القمر في تعزيز مهارة الاستيعاب القرائيّ لأولويّة المواطنّة المسؤولّة عند تعلّم اللّغة العربيّة لتلميذات المرحلة الابتدائيّة. مجلّة العلوم التّربويّة والدراسات الإنسانيّة، العدد 44، كانون الثّاني 2025، 387\_408.

- \_ حسن، هبة. 2024، فاعلية إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات فهم النَّصِّ القرآني لدى طُلاب الصَّفِّ الثَّاني الأزهري. مجلة كَلْيَةِ التَّربية للبنات، المجلد الأوَّل، العدد الثَّاني، نيسان 2024م، 260 \_ 311.
- \_ الدُّلو، ماجد. 2023، أثر إستراتيجية تنال القمر في تنمية فهم موضوعات الفقه الإسلامي لدى طلبة الصَّفِّ العاشر الأساسي في المحافظات الجنوبية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد 14، العدد 42، 82\_95.
- \_ رحاب، شيماء بنت نصر. 2023، فاعلية إستراتيجية تنال القمر (POSSE) في تنمية كل من المفاهيم والاتجاهات الصحيَّة في مقرّر المهارات الحيّاتيَّة والأسريَّة لدى تلميذات الصَّفِّ السَّادس الابتدائي بمدينة حائل في ضوء تقنية الإنفوجرافيك. مجلة الجامعة الإسلاميَّة للعلوم التَّربويَّة والاجتماعيَّة، العدد 4، الجزء 2، 11\_61.
- \_ السَّاعدي، أحمد؛ و العيساوي، رهن. 2012، إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات القراءة الجهرية. المؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية (العلوم الإنسانيَّة)، أبحاث العلوم التَّربويَّة والنفسية، العراق، جامعة بغداد: كلية ابن رشد.
- \_ سالم، محمود. 2023، مدى فاعلية استخدام إستراتيجية تنال القمر في التَّحصيل في مادَّة النُّحو لدى طلبة الصَّفِّ الثَّامن الأساسي في مدارس لواء عين الباشا في المملكة الأردنيَّة الهاشميَّة. مجلة العلوم الإنسانيَّة والطبيعيَّة، المجلد 4، العدد 9.
- \_ سلمان، إيناس. 2016، أثر إستراتيجية تنال القمر في مهارات ما وراء المعرفة في مادَّة علم الأحياء لدى طالبات الصَّفِّ الرَّابع العلمي. مجلة البحوث التَّربويَّة والنفسية، جامعة بغداد، كَلْيَةِ التَّربية، العدد 5. 300\_321.
- صايمة، سمر؛ و الكومي، إيمان. 2020، أثر استخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرآني لدى طلبة الصَّفِّ الثَّالث الابتدائي بغزّة. مجلة الجامعة الإسلاميَّة للدراسات التَّربويَّة والنفسية، 215 \_ 249. العدد
- \_ صفوت، حنان؛ وآخرون. 2023، أثر استخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرآني لدى أطفال الرُّوضة. مجلة دراسات في الطُّفولة والتَّربية، العدد السابع والعشرون، تشرين الأوَّل 2023، الجزء الثَّاني، 328\_357.
- \_ الصَّيدوي، خالد. 2015، أثر استخدام إستراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرآني لدى تلميذات الصَّفِّ الرَّابع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين، غزّة، الجامعة الإسلاميَّة: كَلْيَةِ التَّربية.
- \_ عبد، الحارث شاكر. 2019، أثر التَّدریس على وفق إستراتيجية تنال القمر في التَّحصيل والاستبقاء لدى طُلاب الصَّفِّ الأدبي في مادَّة الجغرافيا. مجلة الجامعة العراقيَّة، العدد 44، ج 2، 256\_263.
- \_ عبد الرِّحمن، فاطمة. 2020، فاعلية استخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات القراءة النَّاقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعداديَّة. المجلة التَّربويَّة لتعليم الكبار - كلية التَّربية - جامعة أسيوط، المجلد الثَّاني - العدد الأوَّل - كانون الثَّاني
- \_ محمَّد، عبد الباسط عباس. 2023، فاعلية إستراتيجية (تنال القمر) في تحصيل طُلاب الصَّفِّ الخامس الإعدادي في مادَّة التَّاريخ. مجلة كَلْيَةِ التَّربية للبنات، السَّنة العاشرة، العدد 23، كانون الأوَّل 2023.
- \_ محمَّد، هناء. (د.ت)، استخدام إستراتيجية تنال القمر (posse) في تدریس علم النَّفس لتنمية الاستيعاب المفاهيمي والمرونة المعرفية لدى طُلاب المرحلة الثَّانويَّة. مصر، جامعة المنيا: كَلْيَةِ التَّربية.

- \_ مرزوق، ماهر . 2024، فاعلية إستراتيجية تنال القمر في تنمية مفاهيم العلوم ومهارات التفكير التحليلي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهرى. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، العدد 127، الجزء 1، تشرين الثاني 2024، 154\_200.
- \_ مصطفى، شوق. 2022، أثر استخدام إستراتيجية تنال القمر في تدريس مادة اللغة العربية على تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، قسم الإدارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، 13\_14.

- \_ BAHRAINI MINISTRY OF EDUCATION. 2004, *Arabic Curriculum Development Conference*. Retrieved March 25, 2007, from: [http:// WWW.Pha.Com](http://WWW.Pha.Com).
- \_ MAHA,E,R & SIBARANI,B.2013, *The effect of applying POSSE (predict, orgains, search, summarize, evaluate) on the student reading comprehension*. GENRE of Applied linguistics of FBS Unimed, 11(2),165\_ 184.DO <https:// doi.org/ 10.24114/ genre.v2i1.752>.
- \_ MERTOSONO. R. & others.2020, *Using POSSE Strategy in Teaching Reading Comprehension, University of Tadulako, Palu, Indonesia*.7 (2),321-327.
- \_ SETIADI,A. 2019, *POSSE (Predict, Organize, Search, Summarize, and Evaluate) Strategy Towards Reading Comprehension Achievement*. journal of English Education and Literature,4920,33-37.<https://doi.org/10.30599/channing.v4i2.740>.